

دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة

-دراسة استطلاعية لعينة من المصارف العراقية-

هدى ابراهيم مفتن

أ.د. أرادن حاتم خضير

الباحثة

الجامعة المستنصرية / كلية الادارة والاقتصاد

P: ISSN : 1813-6729

<http://doi.org/10.31272/JAE.i129.40>

E : ISSN : 2707-1359

مقبول للنشر بتاريخ : 2021/6/15

تاريخ أستلام البحث : 2021/5/31

المستخلص :

يهدف البحث الى تحديد دور ريادة الاعمال في التنمية المصرفية المستدامة من خلال أبعادها المتمثلة في (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة والاستباقية) وتم التعبير عن التنمية المصرفية المستدامة بأبعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية)، وقد حاول البحث الاجابة عن عدة تساؤلات منها هل توجد علاقة ارتباط بين ريادة الاعمال والتنمية المصرفية المستدامة؟ وطبق البحث في عينة من المصارف العراقية، واعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة التي اعدت لهذا الغرض ووزعت على عينة مؤلفة من (144) فرداً يمثلون مدراء الاقسام والشعب في المصارف المبحوثة فضلاً عن المقابلات والملاحظات المهمة. وتم اعتماد البحث على عدد من الاساليب الاحصائية منها (الوسط الحسابي والوسط الحسابي الموزون، معامل ألفا-كرونيباخ، معامل الارتباط Pearson، الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، معامل التحديد (R^2)، الميل الحدي (β)، اختبار (T)، اختبار (F)) واستخدام البرنامج الاحصائي (Spss-v24) وبرنامج (Excel)، تمهيدا لاختبار فرضيات البحث.

كما توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات من اهمها ان هنالك فهم واضح لإدارات المصارف عينة البحث بأبعاد ريادة الأعمال وأبعاد التنمية المصرفية المستدامة وهذا يعد مؤشر على إدراك الإدارة المصرفية لتبني ريادة الأعمال في دعم التنمية المصرفية المستدامة. ثم اختتم البحث بمجموعة من التوصيات من اهمها ضرورة استثمار العلاقة الايجابية بين ريادة الاعمال والتنمية المصرفية المستدامة في عينة البحث من اجل زيادة الإهتمام بالبيئة والافاد منها في تحسين سمعة المصرف.

الكلمات المفتاحية: ريادة الاعمال، الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة او الاستباقية، التنمية المصرفية المستدامة، الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية.



مجلة الادارة والاقتصاد

مجلد 46 / العدد 129 / ايلول / 2021

الصفحات : 21-1

المقدمة

في ظل التطورات الاقتصادية والتكنولوجية المستمرة والمتزايدة في عالم الأعمال، اتجهت العديد من المصارف الى البحث عن مفاهيم جديدة ومتميزة، التي تسهم في اتاحة الفرصة للنمو والازدهار اذ اتجهت العديد من المصارف الى بلورة فكرة ريادة الأعمال كوسيلة مهمة لتطوير المصارف ورفع مستوى أدائها، واصبحت الريادة من سمات التطوير للقطاع المصرفي على المستوى العالمي، وواحدة من اهم المصادر التي تساهم في الحفاظ على المجتمع والبيئة، بما تقدمه من فرص جديدة للعمل وانشاء مشاريع صديقة للبيئة وبذلك تحقق التنمية المصرفية المستدامة والوصول الى تحقيق نظام مصرفي كفوء كما هو موجود في الدول الاخرى. ومن هنا جاءت مشكلة البحث التي يمكن تحديدها بالتساؤل (ماهو دور ريادة الأعمال من خلال ابعادها (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة والاستباقية) في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة بأبعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية) للمصارف عينة البحث)، وتبرز اهمية البحث بالدور الكبير الذي يؤديه تبني ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة التي تعتبر من المتغيرات المهمة في تحقيق التنمية والتطور. ويهدف البحث الى بناء التأطر المعرفي لمتغيرات البحث الأساسية والمتمثلة بـ (ريادة الأعمال، والتنمية المصرفية المستدامة). وقد تضمن البحث اربعة مباحث تناول المبحث الأول (منهجية البحث، وبعض الدراسات السابقة). في حين خصص المبحث الثاني الجانب النظري للبحث الذي يوضح الجانب النظري لريادة الأعمال والجانب النظري للتنمية المصرفية المستدامة. اما المبحث الثالث فيتمثل بالجانب التطبيقي للبحث، اما المبحث الرابع فتضمن أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها البحث.

المبحث الاول: منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة

اولاً: مشكلة البحث

تُعد ريادة الأعمال من المواضيع المهمة التي حازت في الأونة الاخيرة على اهتمام أصحاب المنظمات على اختلاف أنواعها وأنشطتها ومنها القطاع المصرفي، اذ اصبحت هذه المنظمات تهدف الى تحقيق التفوق واكتساب المزايا التنافسية من خلال تبني بعض المداخل التطويرية، وبرزت الريادة كأحد المداخل التي لقت اهتماماً كبيراً في المنظمات التي تتطلع الى تحقيق التنمية المصرفية المستدامة، بل اعتبرها خياراً استراتيجياً لايمكن التخلي عنه خاصة في ظل التطورات المتسارعة التي عرفتها الساحة المصرفية. ويمكن توصيف مشكلة البحث من خلال الاجابة على التساؤلات الآتية:

1. هل تدرك المصارف عينة البحث مفهوم ودور ريادة الأعمال فيها ؟
2. ما مدى اهتمام المصارف المبحوثة في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة ؟
3. ماهو دور ريادة الأعمال في المصارف المبحوثة في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة ؟

ثانياً: اهمية البحث

تستند اهمية البحث الحالي من اهمية المتغيرات والمواضيع التي اتجهت لاعتمادها ومعالجتها، من خلال متغيراتها المبحوثة (ريادة الأعمال، والتنمية المصرفية المستدامة)، فالمصارف اليوم تسعى لتحقيق التنمية المصرفية المستدامة. وعليه تحديد اهمية البحث من خلال النقاط التالية:

1. لفت انتباه واهتمام أدارات المصارف لاهمية تبني ريادة الأعمال.
2. تبرز اهمية البحث كذلك في الضرورة الملحة لتحقيق التنمية المصرفية المستدامة.
3. يؤمل ان تفيد نتائج هذا البحث أدارات المصارف في رسم سياسات تساعد في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة.

ثالثاً: أهداف البحث

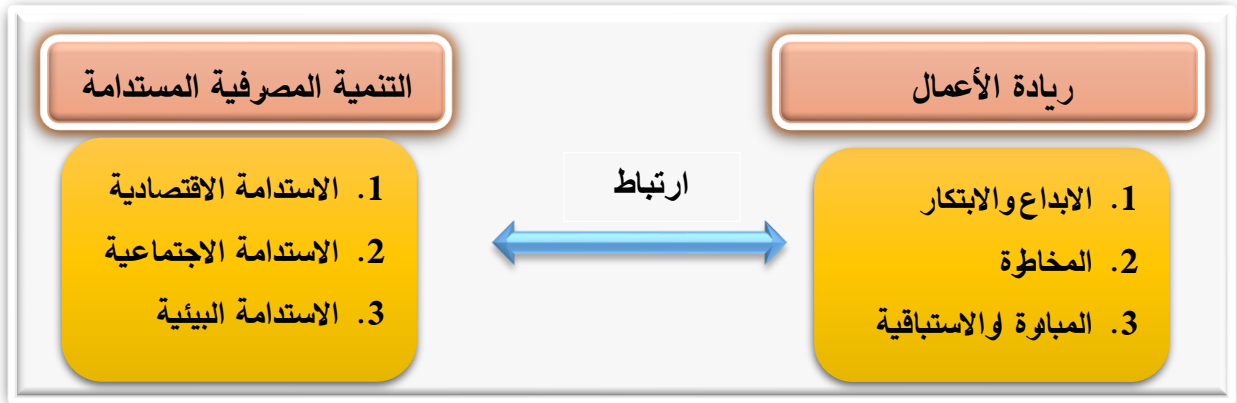
يسعى البحث الى تحقيق الاهداف التالية:

1. بناء تأطر معرفي لمتغيرات البحث الاساسية والمتمثلة بـ (ريادة الأعمال، والتنمية المصرفية المستدامة).
2. التعرف على الاتجاهات الحديثة في ريادة الاعمال لعينة من المصارف العراقية.
3. توضيح العلاقة الارتباطية بين ريادة الأعمال والتنمية المصرفية المستدامة.

رابعاً: مخطط فرضية البحث

يوضح مخطط فرضية البحث مجموعة العلاقات المنطقية بين متغيراتها ويبني الانموذج استناداً الى طبيعة المشكلة والاهداف المتوقع تحقيقها كما موضح في الشكل (1) الذي يتضمن متغيرات البحث كما يأتي:

1. المتغير الاول: والذي يتمثل بالمتغير المستقل (ريادة الأعمال) وتتمثل ابعاده بـ (الابداع والابتكار، المخاطرة، المبادرة او الاستباقية)
2. المتغير الثاني: والذي يتمثل بالمتغير التابع (التنمية المصرفية المستدامة) وتتمثل ابعاده بـ (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية)



شكل (1) مخطط فرضية البحث

المصدر: من اعداد الباحثان

خامساً: فرضيات البحث

بناءً على مشكلة واهداف البحث وبلاستعانة بمخطط فرضية البحث تم تحديد فرضيات البحث على النحو التالي:
-الفرضية الرئيسية: لاتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ريادة الأعمال بأبعادها والتنمية المصرفية المستدامة. وتتنبثق منها الفرضيات الفرعية الآتية:

- أ. الفرضية الفرعية الأولى: لاتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الابداع والابتكار وابعاد التنمية المصرفية المستدامة.
- ب. الفرضية الفرعية الثانية: لاتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المخاطرة وابعاد التنمية المصرفية المستدامة.
- ت. الفرضية الفرعية الثالثة: لاتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المبادرة او الاستباقية وابعاد التنمية المصرفية المستدامة.

سادساً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات اللازمة لمتطلبات البحث من خلال الاستبانة التي وزعت على عدد من (مديري اقسام ، ومسؤولي شعب ، ومسؤولي وحدات) في بعض المصارف العراقية لاستطلاع توجهاتهم وآرائهم ومن ثم تفسير وتحليل البيانات المتحصل عليها واستخلاص النتائج منها.

سابعاً: مجتمع وعينة البحث

اعتمد البحث على عينة مكونة من (144) فرداً من القيادات الادارية في (10) مصارف عراقية لإجراء البحث إذ تم اختيار (مصرف الرافدين، ومصرف الرشيد، مصرف الائتمان العراقي، مصرف سومر التجاري، مصرف بابل، مصرف موصل للتنمية والاستثمار، مصرف الاتحاد العراقي، مصرف المنصور للاستثمار، مصرف الدولي)، لتطبيق الجانب العملي من البحث.

ثامناً: مصادر واساليب جمع البيانات

من اجل تحقيق اهداف البحث تم تغطية شاملة للجانب النظري من البحث من خلال الاعتماد على المصادر العربية والاجنبية من الكتب والمجلات والدوريات ورسائل والاطاريح ذات صلة بموضوع البحث، فضلاً عن الاستعانة بالشبكة العالمية للمعلومات (Internet). اما الجانب التطبيقي فقد اعتمدت الباحثتان على الاستبانة للحصول على البيانات والحقائق المتعلقة بمشكلة البحث، وتم صياغة أسئلتها بشكل واضح ومفهوم مع عرض نموذج من الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين لهذا المجال للاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم مع اجراء التعديلات اللازمة، وتم توزيع الاستبانة على عينة من القيادات الادارية في المصارف العراقية محل البحث. ويتضمن الجدول (1) المحاور الثلاثة لاستمارة الاستبانة .

جدول (1) محاور استمارة الاستبانة

ت	الرئيسية	المتغيرات الفرعية	الفقرات	المصادر
المحور الاول	المعلومات العامة	نوع الاجتماعية، العمر، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، مدة الخدمة	5	أعداد الباحثتان
المحور الثاني	ريادة الأعمال	الابداع والابتكار	5	Fox,2005 الحدراوي، 2013
		المخاطرة	5	
		الاستباقية او المبادرة	5	
المجموع			15	
المحور الثالث	التنمية المصرفية المستدامة	الاستدامة الاقتصادية	5	Tooranloo et al, 2017
		الاستدامة الاجتماعية	5	
		الاستدامة البيئية	5	
المجموع			15	
المجموع الكلي			35	

المصدر: من اعداد الباحثتان بالاعتماد على المصادر الواردة في الجدول اعلاه.

تاسعاً: اختبار الصدق والثبات لاستبانة البحث

- الصدق الظاهري: ويعرف بصدق المحكمين، اذ تم عرض الاستبانة على عدد من الخبراء والمحكمين والبالغ عددهم (11) محكماً وتم الاخذ بآرائهم وملاحظاتهم في الاضافة والحذف والتعديل لبعض الفقرات وبذلك تم استقرار الاستبانة على (30) فقرة ، وتم تحقيق الاستبانة على نسبة قبول وقدرها (98%) من آراء الخبراء والمحكمين حول مدى صحة وملاءمة الفقرات للعنوان والاهداف والفرضيات.

-دراسة استطلاعية لعينة من المصادر العراقية

-صدق المحتوى: يستخدم هذا الاختبار للتأكد من وضوح كل فقرة من فقرات الاستبانة للغرض الذي صمم من أجله، وتم استخراج الصدق من معامل الثبات للتأكد من وجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته، وبذلك تبين ان معامل الثبات تم التوصل اليه من خلال اختبار (الف-كرونباخ) هو (0.969) فان صدق المحتوى (0.984). جدول(2) يبين صدق وثبات الاستبانة:

جدول (2) الصدق والثبات الاستبانة

الصدق	الثبات	عدد الفقرات	المتغيرات الرئيسية
0.974	0.949	15	ريادة الأعمال
0.974	0.949	15	التنمية المصرفية المستدامة
0.984	0.969	30	الثبات والصدق الكلي

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي

عاشراً: بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة

1-الدراسات العربية

جدول (3)

بعض الدراسات العربية السابقة ذات العلاقة بين ريادة الاعمال والتنمية المستدامة

الدراسة (أ)	الدوري وابو سالم، 2013
عنوان الدراسة	ثقافة الريادة في ظل التنمية المستدامة.
اهم اهداف الدراسة	تحديد دور ثقافة الريادة في تحقيق التنمية المستدامة.
عينة الدراسة	العينة مكونة من (283) فرد من العاملين في شركة سونطراك البترولية الجزائرية.
اهم نتائج الدراسة	لا يوجد تأثير جوهري للثقافة الريادية لشركة سونطراك البترولية الجزائرية في تحقيق التنمية المستدامة لتلك الشركات.
الدراسة (ب)	محمد ، 2017
عنوان الدراسة	ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة.
اهم اهداف الدراسة	التعرف على دور ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية بمدينة اسوان.
عينة الدراسة	تم وصول حجم العين العمدية المشاركة في الدراسة الى (44) فرداً من رواد الاعمال بمدينة اسوان.
اهم نتائج الدراسة	تبين ان ريادة الأعمال الاجتماعية مدخل هام للنهوض بالمجتمعات المحلية، واندماج المنظمات المحلية في أنشطة وبرامج ريادة الاعمال مازال متوسطاً.

2-الدراسات الاجنبية:

جدول (4)

بعض الدراسات الاجنبية السابقة ذات العلاقة بين ريادة الاعمال والتنمية المستدامة

الدراسة (أ)	Hudek & Hojnik , 2020
عنوان الدراسة	Impact of Entrepreneurship Activity Sustainable Development تأثير ريادة الأعمال على التنمية المستدامة
اهم اهداف الدراسة	تعرف على تأثير ريادة الأعمال العالمية على التنمية المستدامة.
عينة الدراسة	العينة مكون من (2000) فرد من السكان البالغين لي 46 دولة من دول العالم.
اهم نتائج الدراسة	تشير النتائج الدراسة إلى أن ريادة الأعمال تمثل عاملاً مهماً في تعزيز التنمية المستدامة لا سيما في أنشطة ريادة الأعمال المبتكرة والقائمة على الفرص .
الدراسة (ب)	Sunday & Miriam, 2015
عنوان الدراسة	Entrepreneurship, Employment and Sustainable Development in Nigeria ريادة الأعمال والتوظيف والتنمية المستدامة في نيجيريا.
اهم اهداف الدراسة	تهدف الدراسة الى بيان العلاقة بين ريادة الأعمال والتوظيف والتنمية المستدامة في نيجيريا.
عينة الدراسة	دراسة حالة في نيجيريا للمدة من 1980-2013 .
اهم نتائج الدراسة	ريادة الأعمال وسيلة مهمة لقمع البطالة وبناء المزيد من فرص العمل للأفراد العاطلين عن العمل، بالإضافة إلى دور الحكومة المهم في تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الثاني: الجانب النظري
المحور الاول: ريادة الأعمال

اولاً: مفهوم ريادة الأعمال

تتناول ريادة الأعمال قسماً كبيراً من أفكار الإداريين والاقتصاديين، حيث ادرك علماء الادارة ضرورة توجه الدراسات والابحاث لفهم ريادة الأعمال اذ تعد من اهم التحديات التي صاحبت ظهور الثورة الصناعية، وما رافقها من افكار متتالية ومتعاقبة في رصد ابعاد ريادة الاعمال، والسعي لتشخيصها بهدف تحليلها والتنبؤ بنتائجها والتفكير في كيفية التعامل معها وفق الافتراضات المنطقية، كما ان طبيعة التحولات والتغيرات المعرفية التي شهدتها عالم الأعمال وبيئته بعد خمسينيات القرن العشرين والعقود التي تلت بعد ذلك حتى مطلع الالفية الثالثة، حتمت عليها تبني نهج التفكير في الاتجاهات والتحول الفكري في ريادة الأعمال مفهوماً وانموذجاً، وبالأخص تأثيرها وتأثرها في ابداع منظمات الأعمال وادارتها وتعلمها للتعامل مع لغة التفاضل (اسماعيل، 2010:70)، وتعتبر ريادة الاعمال من المصطلحات المهمة التي تم وصفها من قبل الكتاب والباحثين بمصطلحات مختلفة مثل (التجديد والابتكار، والمرونة، والديناميكية، والمخاطرة)، وان تحديد الفرص ومتابعتها هو جزء مهم من ريادة الاعمال (Zhao,2006:181)، وأشار البعض الآخر الى ان ريادة الأعمال هي الركيزة الاساسية لتشقق طريق النجاح للتنمية والفعالية الاقتصادية وتعزيز الربحية (Churchill & Adasi,2013:196). ولغرض الاحاطة الشاملة بريادة الأعمال نعرض مفهوم ريادة الاعمال كما في الجدول ادناه:

جدول (5)
مفهوم ريادة الأعمال

المفهوم	الباحث ، السنة ، الصفحة
"هي المحرك الرئيسي لمشروع ناجح تماماً وينبغي أن تكون رائدة في أي منظمة، وتعتبر أداة للتغيير البيئي".	Sunday & Miriam, 2015: 182
"عملية تعزيز قدرة المنظمة على الاستعداد لتطوير وتنظيم وإدارة مشروع تجاري مع أي نوع من المخاطرة من أجل تحقيق ربح".	Burton, 2017: 1
"عملية ديناميكية تعمل على استغلال الابتكار الاقتصادي لإنشاء منتجات وخدمات جديدة في السوق".	Baporikar, 2018: 18
"محرك النمو الذي يقود التحول الاجتماعي والاقتصادي في أي بلد".	Ogunlana, 2018: 5
"النشاط الذي ينصب على انشاء عمل حر، ويقدم فعالية اقتصادية مضافة، وانها تعني ادارة الموارد بكفاءة واهلية متميزة لتقديم شيء جديد او ابتكار نشاط اقتصادي واداري جديد".	المبيريك والشميري, 2019: 14
"القدرة على بناء منتجات وخدمات جديد ومختلفة من خلال التفكير الابداعي للبحث عن الفرص ومواجهة التحديات البيئية".	Siswiandini, 2020: 681

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر الواردة في الجدول اعلاه.
ومما تقدم يمكن قول ان ريادة الأعمال بانها بناء وتقديم أفكار جديدة ومختلفة تسعى إلى تنفيذها ووضعها على أرض الواقع عن طريق خطط وآليات مبتكرة لمواجهة المخاطر المنافسة والمخاطر المحيطة ببيئة الأعمال.

ثانياً: أبعاد ريادة الأعمال

لم يتفق الكتاب والباحثون على تحديد ابعاد ريادة الاعمال اذ اشار (Tan, 2002) على ان ابعاد ريادة الاعمال تشمل (المبادرة او الاستباقية، الابتكار، المخاطرة)، في حين اشار (Tajeddini & Mueller, 2012) الى اربع ابعاد لريادة الاعمال وهي (الابتكار، المخاطرة، التنافسية، الاستقلالية)، وتناولت دراسة (عبد الرزاق وعبد القادر، 2017) الابعاد الاتية (المبادرة او الاستباقية، الابتكار، التفرد، الابداع، المخاطرة). بناءً على ذلك سنتناول الابعاد التي تم الاتفاق عليها من قبل اراء اغلب الكتاب والباحثين في الجانب العملي ولانسجامها مع متطلبات البحث الحالية. وسيتم تناول ابعاد ريادة الاعمال بشكل مختصر، وكما يلي:

1-الابداع والابتكار: (Innovation & Creativity)

يعتبر الابداع والابتكار من ابعاد ريادة الاعمال التي تمثل مطلباً اساسياً في عملية توليد الفكرة الريادية، اي هي الروح التي تنبثق من المنظمة من اجل البقاء والاستمرار، حيث يعتبر المسار الجديد الذي يمد بالافكار الابداعية والمبتكرة من خلال الاستراتيجيات الجديدة والغير مألوفة لحل المشكلات ولتلبية الاحتياج (زيدان، 2018: 191).

وان الابداع والابتكار تمثل رؤية مستقبلية جديدة ذات بُعد استراتيجي مُبتكر من تفكير ينطوي على أبتكار رؤى جديدة تعمل على زيادة النشاط التجاري لدى المنظمات المالية.

2- المخاطرة: (Risk)

المخاطرة من السمات الرئيسية المرتبطة بريادة الاعمال، والريادي يتعرض للمخاطر من خلال القرارات التي يشوبها حالات الغموض او عدم التأكد في بيئة المنظمة، هذا يتطلب نطاق واسع من التفكير لتحقيق النجاح داخل

المنظمة (Schillo,2011:21). وريادي الاعمال هو شخص محفوف بالمخاطر اي انه يميل نحو تبني المخاطر من خلال ادخال المنتجات او الخدمات الجديدة (السكرانه،2008:90). وان المخاطرة تتمثل بقيام المصرف بتكرير أصوله عن قصد لتوفير المنتجات أو الخدمات التي لديها القدرة على تحقيق عوائد استثنائية أو تنطوي على خسارة (Ijeoma & Onuoha,2018:171). وان المخاطرة تمثل بقيام ادارة المصرف باستخدام طرق وآفاق جديدة مُبتكرة من أجل تفادي المخاطر التي من الممكن التعرض اليها، وأيجاد الحلول التي تناسب استقرار العمل المصرفي .

3- المبادرة او الاستباقية: (Proactive)

يملك الافراد الرياديين الشجاعة للحصول على الفرص المتاحة والاستفادة منها من خلال الاعتماد على الموارد المتاحة في المجتمع، وكان الهدف الوصول الى رؤية متكاملة حول سير أنشطة الافراد وفعاليتها ومتابعة التطورات التكنولوجية، التي ادت الى ظهور اهمية المبادرة او الاستباقية في ريادة الأعمال، وتعتبر المبادرات عاملا اساسيا في تحقيق الافكار ريادة الاعمال(Sharma & Chrisman,1999:20-19). وان الاستباقية او المبادرة تعني ميل المنظمة لاقتناص الفرص الجديدة واستغلالها وتحديد حاجات الزبائن القائمة والمستقبلية والقيام بالفحص البيئي بشكل يفوق المنافسين.

المحور الثاني: التنمية المصرفية المستدامة

اولاً: مفهوم التنمية المصرفية المستدامة

ان مفهوم التنمية المستدامة واجه اهتماماً عالمياً ومحلياً لحماية البيئة والرفاهية الاجتماعية في سياق التنمية الاقتصادية والنمو، وتتطلب التنمية المستدامة التكامل والتوافق بين مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بطريقة تؤدي الى ازدهار الاجيال القادمة، ولم توجه التنمية المستدامة للدولة فقط على الرغم من انها ملزمة في الدرجة الاولى بتحقيقها الا ان المنظمات والمصارف والشركات الحكومية والغير الحكومية والمجتمعات المحلية مطالبة بتحقيقها، لان العمل بها او الأغفال عنها مهم لتقدم او تدهور المجتمع (Gjuzi,2018:105)، ومن المعروف على نطاق واسع بأن القطاع المصرفي يلعب دوراً حاسماً في تحقيق التنمية المستدامة، نظراً لتأثيرها الكبير على المجتمع والبيئة، وتتعامل هذه المنظمات المالية بشكل متزايد مع التحديات الاجتماعية والبيئية وتتخبط في العديد من الممارسات المستدامة، على سبيل المثال قد تقدم المصارف صناديق الائتمان الخضراء، وتستخدم الأنظمة الموفرة للطاقة، وتوفر الوصول إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، وأختيار الموردين الذين يلتزمون بالمبادئ البيئية والاجتماعية، وتعزز مثل هذه الممارسات الأداء الاجتماعي والبيئي للمنظمات، والذي بدوره يمكن أن يؤثر إيجاباً على سمعة المصرف وأدائها المالي (Zimmermann,2019:1). ولغرض الاحاطة الشاملة بالتنمية المصرفية المستدامة الجدول ادناه يوضح هذا المفهوم:

جدول (6)

مفهوم التنمية المصرفية المستدامة

المفهوم	الباحث ، السنة ، الصفحة
"انه المصرف الذي يهدف الى تقديم الخدمات المالية وتطويرها لتلبية حاجات ومتطلبات المجتمع وحماية البيئة وتعظيم الارباح".	Yip & Bocken,2017:150
"انها المصارف التي تعمل على تحقيق اعلى مستويات التنمية بشكلها المستدام من خلال التركيز على تحسين الظروف البيئية وتحقيق التنمية الاجتماعية لجميع للعاملين".	Broman & Robert,2015:3
انها المصارف التي تعمل على تحقيق التنمية المتجددة باستمرار، والتي تتخطى العقبات البيئية الداخلية والخارجية لتلبية احتياجات المجتمع ودعم الاعمال التجارية لتلبية احتياجات السوق.	Gao & Shiue,2017:3
"بانها المصارف التي تراعي العوامل الاجتماعية والبيئية وتدعم المسارات	الامام،2017:82

التي تقلل الملوثات البيئية".	العواد والابراهيم، 2018 44-45:
"القرارات التي تتخذها المصارف لتقديم المنتجات والخدمات الى الافراد والمنظمات الذين يأخذون بعين الاعتبار التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية باعمالهم الاعتيادية".	

المصدر : من إعداد الباحثان بالاعتماد على المصادر الواردة في الجدول اعلاه.
ويمكن القول ان التنمية المصرفية المستدامة تمثل الجهود المبذولة من قبل المصرف للمحافظة على الموارد الطبيعية وعدم ترك الاحتياجات الحالية مع ضمان تلبية متطلبات الاجيال المستقبلية من خلال تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية دون إغفال عن أي منها.

ثانياً: ابعاد التنمية المصرفية المستدامة

اتفق اغلب الكتاب والباحثين بخصوص ابعاد التنمية المصرفية المستدامة وفق توجهاتهم الفكرية حيث اتفق كل من (iyigun,2015) و (Jilcha & Kitaw,2017) و (Bibri et al,2020) على ان ابعاد التنمية المصرفية المستدامة تتضمن الابعاد (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، وازافة (كريم، 2019) بعددين آخرين هما (التكنولوجي، الحضاري)، في حين اضاف (عبيد، 2021) البعد المؤسسي. ونظراً لاتفاق اغلب الكتاب والباحثين على الأبعاد الثلاثة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) تم الأخذ بهذه الابعاد لتمثل ابعاد البحث الحالي. ويمكن التعرف على ابعاد التنمية المصرفية المستدامة، كما يلي

1- الاستدامة الاقتصادية: (Economic Sustainability)

تسعى العديد من الدول في الونة الاخيرة الى تحقيق التنمية المصرفية المستدامة والتي لا يتم تحقيقها الا من خلال الاستدامة الاقتصادية لجميع العناصر الهيكلية في القطاع المصرفي، وتحقيق الاستدامة الاقتصادية لكل نظام اقتصادي في اي مصرف، ليس فقط بتوفير الإمكانات ولكن أيضاً بارتفاع جودتها ودخولها الى السوق بالمشاريع والخدمات الجديدة (Peris-Ortiz et al,2019:167).
وان الاستدامة الاقتصادية تمثل العمل على زيادة النشاط الاقتصادي والقضاء على الفقر بين افراد المجتمع من خلال زيادة الانتاج المحلي وتحقيق أعلى معدلات الارباح باقل التكاليف وبالتالي تؤدي الى زيادة رفاهية المجتمع .

2- الاستدامة الاجتماعية: (Social sustainability)

تشير الاستدامة الاجتماعية الى حق الإنسان في أن يعيش حياة كريمة وسليمة يمارس فيها جميع الأنشطة مع الحفاظ على نصيبه من الثروة الطبيعية والخدمات الاجتماعية والبيئية حتى يتمكن من استثمارها بطريقة تخدم احتياجاته الخاصة، بالازافة الى احتياجاته في رفع المستوى المعيشي دون الإضرار بالاجيال القادمة (مهنا وديب، 2009:291)، وان الحاجة لوجود الاستدامة الاجتماعية في القطاع المصرفي يمثل رغبة متزايدة في المحافظة على الموارد والاجيال القادمة، من هذا المنطلق يحتاج من القطاع المصرفي الى العمل على تشكيل مجموعة من القيم والمعايير الثقافية والسلوكيات التي تعمل الى تحقيق الاستدامة (Rasmussen,2011:23).

وتمثل الاستدامة الاجتماعية العمل على تحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع من خلال توزيع المنتجات المصرفية والدخول بين افراد المجتمع .

3- الاستدامة البيئية: (Environmental sustainability)

تمثل حالة البيئة اليوم من الاهتمامات الاولية للعالم، وبشكل التلوث بصفة خاصة تهديداً كبيراً في دول العالم والتي تقاس بواسطتها نوعية الحياة بشكل رئيسي بصيغة نمو الانتاج المادي، وفي الوقت الحالي اصبحت البيئة عائق خطر امام نمو المجتمع وازالة الفقر في الدول النامية، وان علاقة الانسان بالبيئة مرة بمرحلة كثيرة بدأت منذو الزمن البدائي اذ عاش خلالها الانسان في حالة معايشة مع الطبيعة أو حالة تكافل، وجاء بعد ذلك فترة زيادة في الغموض بسبب الانتقال من الطبيعة الى العصر الصناعي الذي اتجه بنمط النمو وسرعة في القرن العشرين الذي سبب اثار ضارة في الموارد الطبيعية بطرق مختلفة عديدة. وان ردود الافعال الاولية لهذه الاضرار بالبيئة كان بداية لزيادة في النشاطات التي تعمل على تنظيف البيئة كرد فعل، وحديثاً انتبخت توجهات

الانسان لتمكين السياسات والمشاريع المخططة للمساعدة في تقليل الاضرار البيئية. وخلال هذا السياق اتجه العالم اليوم الى تحسين نوعية الحياة عبر استخدام اقل الموارد الطبيعية وترك الخزين من الموارد الطبيعية للجيل القادم (القريشي، 2010: 256).

وان الاستدامة البيئية تعني المحافظة على الموارد الطبيعية وتقديم الخدمات والمنتجات صديقة للبيئة، والعمل على الحد من استخدام الموارد الضارة بالبيئة من خلال زيادة الوعي في القطاع المصرفي.

المبحث الثالث: الجانب العملي

المحور الاول: التحليل الوصفي لمتغيرات البحث

ينص مجمل اهتمام هذا المحور الى التحليل الوصفي حول متغيرات الاستبانة المتمثلة بريادة الأعمال وابعادها (الأبداع والابتكار، المخاطرة، الاستباقية او المبادرة)، والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها (الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية)، بالاعتماد على الاساليب الاحصائية الوصفية المتمثلة بـ (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الاختلاف، الاهمية النسبية) لوصف متغيرات البحث.

اولاً: التحليل الوصفي لمتغير ريادة الأعمال وابعادها

يشير نتائج الجدول (7) ان الوسط الحسابي لمتغير ريادة الأعمال وقدره (4.101) وان نتائج هذا الوسط اكبر من الوسط الافتراضي للمقياس وقدره (3) وهو ميل عالي جداً، وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.684) الذي يشير الى انسجام في اراء الافراد عينة البحث وان معامل الاختلاف (16.68%) والاهمية النسبية كانت مرتفعة (82.02%) مما يدل على اراء المصارف محل دراسة تعطي اهمية كبيرة لمتغير ريادة الأعمال وهذا ينعكس بشكل ايجابي على اجابات عينة البحث. ويمكن التعرف على نتائج ابعاد ريادة الأعمال كما يلي:

1. الأبداع والابتكار:

تشير نتائج تحليل في الجدول ادناه بان الوسط الحسابي العام لمتغير الأبداع والابتكار (4.10) اعلى من الوسط الافتراضي (3) والذي يحقق انحراف معياري (0.784) والذي يشير الى انسجام عالٍ في اراء الافراد عينة البحث وبلغ معامل الاختلاف (19.124%) والاهمية النسبية (82%) تدل على المستوى المرتفع من اهتمام المصارف بالأبداع والابتكار لتلبية متطلباتهم. وهذه النتائج تشير الى ان القيادات الادارية في المصارف المبحوثة تعتبر الأبداع والابتكار عامل مهم وفعال في الوصول الى الفرص الريادية والخدمات المتطورة وبذلك فإنه يساهم وبشكل مباشر في تحقيق النجاح الذي تسعى اليه المصارف.

2. المخاطرة:

تشير نتائج تحليل في الجدول ادناه بان الوسط الحسابي العام لمتغير المخاطرة (3.99) اعلى من الوسط الافتراضي (3) الذي يحقق انحراف معياري (0.758) والذي يشير الى انسجام عالٍ في اراء الافراد عينة البحث وان معامل الاختلاف (18.98%)، وهذا يدل الى تناسق وتجانس في إجابات المصارف عينة البحث تجاه هذه الفقرة، وبلغت الاهمية النسبية (79.86%) تدل على المستوى "مرتفع" من اهتمام المصارف بالمخاطرة لتلبية متطلباتهم. وهذه النتائج تشير بان جوهر ريادة الأعمال هي المخاطرة، حيث ان ادارة المصرف تهتم بالمخاطرة عند الدخول في المشاريع واستثمارات لتعظيم قيمة العوائد وتحقيق الارباح والوصول الى فرص جديدة.

3. الاستباقية او المبادرة:

تشير نتائج تحليل في الجدول ادناه بان الوسط الحسابي العام لمتغير المبادرة او الاستباقية (4.21) اعلى من الوسط الافتراضي (3) والذي يحقق انحراف معياري (0.714) والذي يشير الى انسجام ممتاز في اراء الافراد عينة البحث ومعامل اختلاف (16.97%) وهذا يدل الى تناسق وتجانس في إجابات المصارف عينة البحث تجاه هذه الفقرة اذ بلغت الاهمية النسبية (84.22%) تدل على المستوى المرتفع نسبياً من اهتمام المصارف بالمبادرة او الاستباقية لتلبية متطلباتهم. وهذه النتائج تبين ان المبادرة او الاستباقية في العمل لها دور حيوي في

دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة

- دراسة استطلاعية لعينة من المصارف العراقية

ريادة الأعمال داخل المصارف المبحوثة من خلال المبادرة في ادخال احدث التقنيات والاساليب التكنولوجية والاستباقية في اقتناص الفرص.

جدول (7)

خلاصة نتائج تحليل الوصفي لمتغير ريادة الاعمال وابعادها

أولاً: الابداع والابتكار									
الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماماً	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الفقرات
84.4	20.68	0.873	4.22	-	6.9	8.3	40.3	44.4	تحفز ادارة المصرف موظفيه على الابداع وحل المشكلات و الازمات في العمل.
83.4	19.71	0.822	4.17	-	4.2	13.9	42.4	39.6	تراعي ادارة المصرف الى اضافة خدمة او منفعة جديدة بين الحين والاخر.
80.6	23.92	0.964	4.03	2.1	5.6	15.3	41.0	36.1	تركز ادارة المصرف على البحث والتطوير وتنمية الافكار الابداعيه والابتكارية المستدامة.
82	23.65	0.970	4.10	1.4	6.3	15.3	35.4	41.7	تحرص ادارة المصرف على تنفيذ الافكار الجديدة واعادة تقييمها.
79.4	24.38	0.968	3.97	3.5	4.2	14.6	47.2	30.6	تبحث ادارة المصرف عن الافاق الجديدة في البيئة المحيطة.
82	19.124	0.784	4.1						الاجمالي
ثانياً: المخاطرة									
الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماماً	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الفقرات
84.8	19.71	0.836	4.24	0.7	4.2	9.1	43.1	43.1	تتخذ ادارة المصرف الحلول الجديدة والمبتكرة لمواجهة المخاطر التي تتعرض لها.
77.6	24.48	0.950	3.88	2.1	6.9	18.1	46.5	26.4	تراعي ادارة المصرف مبدأ المشاركة للعاملين لتحمل المخاطر وادارة الازمات.
74.2	23.61	0.876	3.71	2.8	5.6	23.6	54.2	13.9	يراعي المصرف الريادي القرار في المواقف التي تحتاج الى المجازفة والجرأة لتعظيم احتمالية اكتشاف الفرص
83	22.31	0.926	4.15	2.1	3.5	13.2	39.6	41.7	تقيم ادارة المصرف حجم المخاطر الداخليه والخارجية لاتخاذ الاجراءات المناسبة والتصدي لها
79.8	25.83	1.031	3.99	4.2	4.9	13.9	42.4	34.7	تتبنى ادرة المصرف القرارات الريادية لادارة الازمات رغم المخاطر العالية.
79.8 6	18.98	0.758	3.99						الاجمالي
ثالثاً: المبادرة او الاستباقية									
الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماماً	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الفقرات
87.8	18.29	0.803	4.39	0.7	2.1	9.7	32.6	54.9	تحرص ادارة المصرف على ادخال تقنيات وخدمات جديدة مقارنة بالمصارف الاخرى.
80.2	21.57	0.865	4.01	0.7	4.2	20.1	43.8	31.3	تعتمد ادارة المصرف بانجاز اعمال بطرق مبتكرة او حلول استثنائية.
85	17.92	0.762	4.25	-	3.5	9.0	46.5	41.0	تهدف ادارة المصرف الى بناء استراتيجية لاستخدام الاساليب التكنولوجيا الحديثة.
85.6	20.23	0.866	4.28	1.4	3.5	8.3	38.9	47.9	تعمل ادارة المصرف زيادة قاعدة الزبائن عبر تنويع خدماتها.
82.6	21.59	0.892	4.13	1.4	4.9	11.1	45.1	37.5	تعمل ادارة المصرف على بناء خطة مستقبلية لاستثمار الفرص والمبادرات.
84.2 2	16.97	0.714	4.21						الاجمالي
82.0 2	16.68	0.684	4.101						اجمالي المحور الاول (ريادة الاعمال)

اجمالي المحور الاول (ريادة الاعمال)

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24)

ثانياً: التحليل الوصفي لمتغير التنمية المصرفية المستدامة وابعادها

يتبين من الجدول (8) ان متغير(التنمية المصرفية المستدامة) يتضمن ثلاث ابعاد (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية)، واستنادا الى اجابات اسئلة الاستبانة تبين ان الوسط الحسابي (3.90) وان نتائج هذا الوسط اكبر من الوسط الافتراضي للمقياس وقدره (3) وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.746) الذي يشير الى انسجام في اراء الافراد عينة البحث وان معامل الاختلاف كان (19.11%) والاهمية النسبية مرتفعة (78.07%) مما يدل على اراء المصارف محل البحث تعطي اهمية كبيرة لمتغير التنمية المصرفية المستدامة وهذا ينعكس بشكل ايجابي على اجابات عينة البحث. ويمكن التعرف على نتائج ابعاد التنمية المصرفية المستدامة كما يلي:

1. الاستدامة الاقتصادية:

تشير نتائج تحليل في الجدول ادناه بان الوسط الحسابي العام لمتغير الاستدامة الاقتصادية (4.00) اعلى من الوسط الافتراضي (3) الذي يشير الى انسجام ممتاز في اراء الافراد عينة البحث وباهمية نسبية (80.05%) تدل على المستوى المرتفع نسبياً من اهتمام المصارف بالاستدامة الاقتصادية لتلبية متطلباتهم. اما الانحراف المعياري فقد بلغ (0.726) ومعامل الاختلاف (18.15%)، وهذا يدل على وجود تناسق في اجابات عينة البحث، وهذه النتائج تبين ان الاستدامة الاقتصادية في المصارف المبحوثة له دور مهم في التنمية المصرفية المستدامة من خلال تقدم الجودة الشاملة في الأعمال المصرفية وتقديم الدراسات المتواصل لتحقيق المنافع وخفض التكاليف والاستدامة بالأعمال التي يتم تقديمها.

2. الاستدامة الاجتماعية:

تشير نتائج تحليل في الجدول ادناه بان الوسط الحسابي العام لمتغير الاستدامة الاجتماعية (3.908) اعلى من الوسط الافتراضي (3) والتي تحقق انحراف معياري (0.826) الذي يشير الى انسجام في اراء الافراد عينة البحث وان معامل الاختلاف فقد بلغ (21.15%)، وهذا يشير الى تناسق اجابات المصارف عينة البحث تجاه هذه الفقرة اذ بلغت الاهمية النسبية (78.16%) تدل على المستوى "مرتفع" من اهتمام المصارف بالاستدامة الاقتصادية لتلبية متطلباتهم. وهذه النتائج تبين ان ادارة المصرف المبحوثة تهتم بمراعاة اخلاقيات المجتمع الذي، تعمل فيه وإنها تسعى إلى خدمة كل الافراد والمنظمات المحلية متى تطلب ذلك بدون تحيز إلى جهة معينة، وإنها تأخذ بنظر الاعتبار كل المقترحات التي ترد إليها من المجتمع المحلي.

3. الاستدامة البيئية:

تشير نتائج تحليل في الجدول ادناه بان الوسط الحسابي العام لمتغير الاستدامة البيئية (3.8) اعلى من الوسط الافتراضي (3) والتي تحقق انحراف معياري (0.876) الذي يشير الى انسجام في اراء الافراد عينة البحث ومعامل اختلاف (23.06%) وهذا يشير الى تناسق اجابات المصارف عينة البحث تجاه هذه الفقرة اذ بلغت الاهمية النسبية (76%) تدل على المستوى مرتفع نسبياً من اهتمام المصارف بالاستدامة البيئية لتلبية متطلباتهم. وهذه النتائج تبين ان الاستدامة البيئية في العمل له دور جيد في التنمية المصرفية المستدامة داخل المصارف المبحوثة.

دور ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة

- دراسة استطلاعية لعينة من المصارف العراقية

جدول (8)

خلاصة نتائج تحليل الوصفي لمتغير التنمية المصرفية المستدامة وابعادها

أولاً: الاستدامة الاقتصادية

الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماماً	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الفقرات
82.8	21.11	0.874	4.14	0.7	3.5	17.4	38.2	40.3	تساهم ادارة المصرف في تدعيم الاطار الاقتصادي له بشكل خاص وللبلد بشكل عام.
83	22.31	0.926	4.15	-	6.9	15.3	33.3	44.4	تسعى ادارة المصرف الى تحقيق ارباح باستخدام اقل للموارد.
76.2	22.38	0.853	3.81	0.7	7.6	20.1	52.8	18.8	تعتمد ادارة المصرف على نماذج إقتصادية محددة لتحقيق الإستدامة.
80.4	21.91	0.881	4.02	-	6.9	16.7	43.8	32.6	تهتم ادارة المصرف بتطبيق الجودة الشاملة لتخفيض التكاليف.
77.8	28.04	1.091	3.89	3.5	9.7	15.3	37.5	34.0	توجد لدى المصارف قسم الدراسات المصرفية تعمل على تحقيق النمو الاقتصادي المستدام.
80.05	18.155	0.726	4.00	الاجمالي					

ثانياً: الاستدامة الاجتماعية

الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماماً	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الفقرات
78.8	23.47	0.925	3.94	0.7	5.6	25.0	36.8	31.9	ترتبط برامج المصرف بخطط التنمية في المجتمع
80.2	26.63	1.068	4.01	3.5	6.9	14.6	35.4	39.6	تساهم ادارة المصرف في حل المشاكل الاجتماعية مثل التعيين وقروض المشاريع الصغيرة.
73.2	25.87	0.947	3.66	2.1	9.7	25.7	45.1	17.4	يتم قياس وتقييم رضا منظمات المجتمع عن أداء المصرف بشكل دوري ومستمر.
79.2	24.97	0.989	3.96	2.1	6.3	19.4	38.2	34.0	يقدم المصرف خدماته إلى مؤسسات المجتمع كافة بعدالة ودون تمييز.
79.6	26.33	1.048	3.98	4.9	3.5	16.0	40.3	35.4	تستجيب ادارة المصرف إلى المقترحات والشكاوى المقدمة من قبل افراد المجتمع كافة.
78.16	21.15	0.826	3.908	الاجمالي					

ثالثاً: الاستدامة البيئية

الاهمية النسبية	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق تماماً	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق	لا اتفق تماماً	الفقرات
76.2	25.59	0.975	3.81	1.4	10.4	18.8	44.4	25.0	يوجد سياسة للادارة البيئية (نظام الادارة البيئية للمشاريع الاستثمارية).
73.4	27.11	0.995	3.67	2.1	11.1	25.0	41.0	20.8	تضع ادارة المصرف برامج خاصة بالنشاطات الاستثمارية التي لها التأثيرات البيئية الخطرة.
79.8	24.88	0.993	3.99	2.1	6.9	16.0	39.6	35.4	تقوم ادارة المصرف بتوجيه الموارد البشرية لضمان إدارة بيئية سليمة.
75.6	27.88	1.054	3.78	2.1	10.4	25.0	32.6	29.9	تعمل ادارة المصرف على تخفيض نسب التلوث باستخدام مواد نظيفة.
74.8	27.32	1.022	3.74	2.1	11.1	22.2	39.6	25.0	يلتزم المصرف بنظام الادارة البيئية المطابق للمواصفات القياسية.
76	23.06	0.876	3.8	الاجمالي					
78.07	19.11	0.746	3.903	اجمالي المحور الثاني (التنمية المصرفية المستدامة)					

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24)

المحور الثاني: علاقة الارتباط بين المتغيرات البحث

❖ اختبار الفرضية الرئيسية

يتضمن هذه الفقرة اختبار الفرضية الرئيسية الاولى والتي مفادها (لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين ريادة الأعمال والتنمية المصرفية المستدامة).
اظهرت نتائج التحليل جدول (9) دليلاً لاثبات صحة الفرضية من عدمها، حيث بلغت قيمة ارتباط بيرسون بين ريادة الأعمال والتنمية المصرفية المستدامة (0.802^{**}) وهي قيمة موجبة معنوية عند مستوى المعنوية (0.01)، مما يشير الى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة قوية بين المتغيرات. وهكذا تم توصل الى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين ريادة الأعمال والتنمية المصرفية المستدامة.

جدول (9)

علاقة ارتباط بين ريادة الأعمال والتنمية المصرفية المستدامة

المؤشرات	التنمية المصرفية المستدامة
معامل الارتباط بيرسون	0.802**
Sig. (2-tailed)	0.000
مستوى الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01	معنوية

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24)
تتفرع من الفرضية الرئيسية الفرضيات التالية:

1. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الابداع والابتكار والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية)

اظهرت نتائج التحليل الجدول (10) دليلاً لاثبات صحة الفرضية اعلاه من عدمها باستخدام معامل الارتباط بيرسون لقياس علاقات الارتباط بين الابعاد، اذ تبين أن هناك علاقة ارتباط طردية إيجابية قوية بين الابداع والابتكار والتنمية المصرفية المستدامة عندما سجل معامل ارتباط (0.669^{**}) وقيمة Sig.(2-tailed) كانت (0.000) اقل من مستوى الدلالة (0.01)، بالإضافة الى ذلك ان هنالك علاقة ارتباط طردية إيجابي قوي على مستوى الأبعاد الفرعية للتنمية المصرفية المستدامة (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية) (0.654^{**} ، 0.634^{**} ، 0.567^{**}) على التوالي وبما ان قيمة Sig.(2-tailed) كانت (0.000) أي أنها اقل من مستوى معنوية (0.01) بذلك توجد علاقة ارتباط معنوية. وهذا يشير الى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الابداع والابتكار والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها.

جدول (10)

علاقة ارتباط بين الابداع والابتكار والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها

المؤشرات	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية	التنمية المصرفية المستدامة
معامل الارتباط بيرسون	0.654**	0.634**	0.567**	0.669**
Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000
مستوى الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01	معنوية	معنوية	معنوية	معنوية

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24)

2. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين المخاطرة والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية)

اظهرت نتائج التحليل الجدول (11) دليلاً لاثبات صحة الفرضية من عدمها باستخدام معامل الارتباط بيرسون، سجل الارتباط بين بعد المخاطرة والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية) ارتباطاً قوياً إيجابياً، اذ بلغت قيمة ارتباط بيرسون (0.782^{**}) بين المخاطرة

والتنمية المصرفية المستدامة وقيمة Sig. (2-tailed) كانت (0.000) اقل من مستوى المعنوية (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط معنوي ايجابي قوي، اما فيما يخص ابعاد التنمية المصرفية المستدامة (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية) كانت (0.808**، 0.736**، 0.632** على التوالي عند مستوى المعنوية (0.01) وظهرت قيمة Sig. (2-tailed) (0.000) اقل من مستوى المعنوية (0.01) مما يشير الى وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة قوية بين المتغيرات. وهكذا تم توصل الى رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين المخاطرة والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية).

جدول (11)

علاقة ارتباط بين المخاطرة والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها

المؤشرات	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية	التنمية المصرفية المستدامة
معامل الارتباط بيرسون	0.808**	0.736**	0.632**	0.782**
Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000
مستوى الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01	معنوية	معنوية	معنوية	معنوية

المصدر من اعداد الباحث باعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24)

3. لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين الاستباقية او المبادرة والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية)

اظهرت نتائج التحليل الجدول (12) دليلاً لاثبات صحة الفرضية من عدمها باستخدام معامل الارتباط بيرسون، سجل الارتباط بين بعد الاستباقية او المبادرة والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية) ارتباطاً معنوياً قوياً ايجابياً، اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.742**) بين الاستباقية او المبادرة والتنمية المصرفية المستدامة وقيمة Sig. (2-tailed) كانت (0.000) اقل من مستوى المعنوية (0.01) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباط معنوي ايجابي قوي، اما فيما يخص ابعاد التنمية المصرفية المستدامة (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية) كانت (0.701**، 0.693**، 0.659** على التوالي عند مستوى المعنوية (0.01) وبما ان قيمة Sig. (2-tailed) كانت (0.000) اقل من مستوى المعنوية (0.01) بذلك توجد علاقة ارتباط قوية ايجابية. وفي ضوء تحليل السابق تم رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الاستباقية او المبادرة والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها (الاستدامة الاقتصادية، الاستدامة الاجتماعية، الاستدامة البيئية).

جدول (12) علاقة ارتباط بين الاستباقية او المبادرة والتنمية المصرفية المستدامة وابعادها

المؤشرات	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية	التنمية المصرفية المستدامة
معامل الارتباط بيرسون	0.701**	0.693**	0.659**	0.742**
Sig. (2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000
مستوى الدلالة عند مستوى المعنوية 0.01	معنوية	معنوية	معنوية	معنوية

المصدر: من اعداد الباحثين باعتماد على مخرجات برنامج (SPSS V.24)

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

- يتم هنا استعراض لاهم الاستنتاجات التي توصلت لها الباحثتان:
1. أظهرت النتائج الإحصائية بتبني المصارف عينة البحث لابعاد ريادة الأعمال وهذا مؤشر على أدراك ادارات المصارف عينة البحث للدور الذي تلعبه ريادة الاعمال في دعم التنمية المصرفية المستدامة.
 2. نال بعد الابداع والابتكار اهتمام كبير من قبل ادارات المصارف عينة البحث اذ حرصت على تقديم الافكار الجديدة ودعم عملية تنمية الافكار الابداعية والابتكارية المستدامة ولاسيما في المجالات التي تساهم في تحقيق الميزة المصرفية.
 3. هنالك اهتمام كبير من قبل ادارات المصارف عينة البحث لُبعد المبادرة او الاستباقية، وهذا يدل على الاهتمام الكبير لافراد عينة البحث بالخطط الاستباقية والاستراتيجيات والتنبؤ بمستقبل المصرف كونه يطمح الى الوصول الى الريادية في الاعمال المصرفية.
 4. حصل بُعد المخاطرة بمستوى من الاهتمام من قبل ادارات المصارف عينة البحث، حيث يعمل المصرف على اتخاذ الاجراءات والحلول الجديدة والمبتكرة عند الدخول في المشاريع والاستثمارات ذات المخاطر العالية والعمل على ادارات الازمات المصرفية رغم المخاطر العالية المحيطة بها.
 5. تتميز المصارف عينة البحث بمراعاة بُعد الاستدامة الاقتصادية، ويتضح دورها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال منح التمويل والقروض اللازمة للمشاريع الاستثمارية، والتي بدورها تعمل على تحفيز الاستثمار وزيادة الانتاج والقضاء على البطالة.
 6. المصارف عينة البحث لها دور مهم في تحقيق التنمية المصرفية المستدامة من خلال بُعدها الاجتماعي، حيث تساهم في تقليل المشاكل الاجتماعية للبلد من خلال توفير المبادرات التي تعمل على دعم وتمويل مختلف النشاطات والمشاريع الانسانية والثقافية والمواهب الشبابية لتغطية اكبر عدد من المشاريع والانشطة المجتمعية وتحفيز العمل التطوعي، والاسهام في مواجهة ازمة السكن ،بالاضافة الى توفير فرص عمل للخريجين الاوائل وحملة الشهادات العليا.
 7. على الرغم من اهتمام المصارف بالاستدامة البيئية الا انها لم تنل الاهتمام المطلوب لضعف الوعي لدى القيادات الادارية والافراد العاملين بالمصارف على اهمية المحافظة على البيئة لتحقيق الاستدامة البيئية عند صياغة استراتيجيات خاصة بالمصرف.

ثانياً: التوصيات

- استناداً الى الاستنتاجات التي توصل لها البحث فقد تم تخصيص جملة من التوصيات التي يمكن الاستفادة منها من قبل المصارف المبحوثة او المنظمات الاخرى:
1. استثمار العلاقة الايجابية بين ريادة الأعمال والتنمية المصرفية المستدامة في عينة البحث من اجل زيادة الإهتمام بالبيئة والافادة منها في تحسين سمعة المصرف.
 2. زيادة وعي القيادات الادارية بأهمية الإبداع والابتكار في المصارف لكونه يعد أحد الأبعاد المهمة في التنمية المصرفية المستدامة في توليد الخدمات الجديدة المقدمة للزبائن وتطوير القائم منها.
 3. التأكيد على المبادرة والاستباقية في تقديم الخدمات المصرفية المقدمة للزبائن والاهتمام بهذا البُعد لما له من دور كبير في تعزيز الموقع التنافسي للعمل المصرفي.
 4. التأكيد على الادارات المصرفية بالاهتمام في ادارة الازمات من خلال توليد الافكار والاساليب الجديدة لتفادي التهديدات التي يمكن ان تواجه العمل المصرفي وتقليلها، واقتناص الفرص واستثمارها من خلال توظيف افراد ذو كفاءة عالية لأنهم يمثلون روح العمل المصرفي.

5. ضرورة العمل على تحقيق الاستدامة الاقتصادية من قبل ادارات المصارف من خلال تقديم المزيد من القروض القصيرة والطويلة الاجل واقامة المشاريع التجارية، لما لها من دور كبير في عمليات التنمية الاقتصادية وتحريك العجلة الاقتصادية للبلد.
6. التأكيد على ضرورة اتخاذ المصارف الاجراءات اللازمة من خلال دعم المشاريع وتوفير فرص العمل واجراء الدورات التدريبية للحد من البطالة لتحقيق الاستدامة الاجتماعية.
7. ضرورة الاهتمام بادخال بُد الاستدامة البيئية في سياسات وخطط المصرف، وتشجيع المصارف على دعم مشاريع الصديقة للبيئة ووضع اولويات وامتيازات لها من خلال تخفيض سعر الفائدة ومنح قروض بضمانات ميسرة.
- 8.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع والمصادر العربية

1. اسماعيل، عمر علي، 2010، "خصائص الريادي في المنظمات الصناعية واثرها على الابداع التقني: دراسة حالة في الشركات العامة لصناعة الاثاث المنزلي (نينوى)"، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد 12، العدد 4.
2. الامام، صلاح الدين محمد امين، سلمان، رنا نبيل، 2017، "قياس توجهات المصارف نحو تطبيق أنشطة الصيرفة المساداة: دراسة استطلاعية تحليلية في عينة من المصارف العراقية الخاصة"، مجلة الادارة والاقتصاد، مجلد 66، العدد 101.
3. الحدراوي، حامد كريم، 2013، "الريادة كمدخل لمنظمات الاعمال المعاصرة في ظل تبني مفهوم راس المال الفكري: دراسة ميدانية في مستشفى بغداد التعليمي"، مجلة الغري الصادرة من كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، المجلد 9، العدد 27.
4. الدوري، زكريا مطلق، سالم، ابو بكر احمد، 2013، "ثقافة الريادة في ظل التنمية المستدامة"، مجلة ديالى، العدد 58.
5. السكارنه، بلال خلف، 2008، "استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على شركات الاتصالات في الاردن"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 17.
6. العواد، اسعد محمد علي وهاب، الابراهيمي، حسن عبد الكريم، 2018، "توظيف معايير محاسبة الاستدامة معيار المصارف التجارية لتحسين الافصاح وتحقيق الشفافية: بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للاوراق المالية"، المجلة العراقية للعلوم الادارية، المجلد 15، العدد 60.
7. القريشي، محمد صالح تركي، 2010، "علم اقتصاد التنمية"، الطبعة الاولى، دار اثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
8. المبيريك، وفاء بنت ناصر، الشميمري، احمد بن عبد الرحمن، 2019، "مبادئ ريادة الاعمال"، الطبعة الثانية، للنشر شركة العبيكان للتعليم، رياض، السعودية.
9. زيدان، اسماء مراد صالح، 2018، "تصور مقترح لتنمية مهارات ريادة الاعمال والتوظيف لدى طلاب جامعة القاهرة في ضوء مدخل ادارة الجودة الشاملة"، العلوم التربوية، مجلد 2، العدد 4.
10. عبد الرزاق، زيدان، عبد القادر، خليل، 2017، "متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية"، مجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 17، ص 95-101.
11. عبيد، علي ابراهيم، 2021، "دور التعليم الالكتروني في التنمية المستدامة تجارب مختارة مع اشارة خاصة للعراق"، بحث دبلوم عالي، جامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد.
12. كريم، حسين علي، 2019، "التنمية المستدامة في ظل التخطيط الحضري لمدينتي الرمادي وعنه: دراسة مقارنة"، بحث دبلوم عالي، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد.

13. محمد، محمد جابر عباس، 2017، "ريادة الأعمال الاجتماعية كأحد الآليات المبتكرة لتحقيق التنمية المستدامة بالمجتمعات المحلية: دراسة مطبقة على رواد الأعمال الاجتماعية بمدينة أسوان"، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد 6، العدد 57، ص 339 – 384.
14. مهنا، سليمان، ديب، ريد، 2009، "التخطيط من أجل التنمية المستدامة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 25، العدد 1.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

1. Baporikar, Neeta, 2018, " **Entrepreneurship Development and project management (text and cases)**", Fourth Edition, Himalaya Publishing House.
2. Bibri, Simon Elias, Krogstie, John, Kärrholm, Mattias, 2020, "**Compact City Planning and Development: Emerging Practices and Strategies for Achieving the Goals of Sustainable Development** ", Journal Pre-proof, Vol. 4 .
3. Broman, Goran Ingvar & Robert, Karl-Henrik, 2015, "**A framework for strategic sustainable development**", Journal of Cleaner Production, PP:17-31.
4. Burton, Gabe, 2017, "**Entrepreneurship and Small Business Management**", Nineteenth Edition, library Press Publishing, New York, USA.
5. Churchill, Ransford Quarmyne, Adasi, Grace Sintin, 2013, "**Entrepreneurship Promotion for Sustainable Development** ", Journal of Economics and Sustainable Development , Vol 4 , No 16.
6. Fox, Julie M. , 2005 , "**Organizational Entrepreneurship and the organizational performance Linkage in University Extension**", the Degree Doctor of philosophy , the Ohio state University.
7. Gao, Shih-Heng, Shiue, Yih-Chearng,(2017), "**A Comprehensive Evaluation of Sustainable Development Ability and Pathway for Major Cities in China**", Publisher by Multidisciplinary Digital Publishing Institute, Vol. 9, No. 8.
8. Gjuzi, Jola , 2018, " **Stabilization Clauses in International Investment Law: A Sustainable Development Approach**", First edition, Springer Nature Switzerland AG, Tirana, Albania.
9. Hudek, Ivona, Hojnik, Barbara Bradac, 2020, "**Impact of Entrepreneurship Activity Sustainable Development**", problem ekoro-zwoju- problems of sustainable development, Vol. 15 , NO. 2 , PP:175-183.
10. Ijeoma, Obalum Amak, Onuoha, B. chima, 2018, " **Corporate Entrepreneurship and organizational performance of the banking sector in rivers state**", International Journal of Advanced Academic Research Social & Management Sciences, Vol. 4, No. 5.
11. Iyigun, Oyku, 2015, "**What could Entrepreneurship do for Sustainable Development**", World Conference on Technology, Innovation and

- Entrepreneurship, Procedia- Social and Behavioral Sciences, Vol.195, PP:1226–1231.
12. Jilcha , Kassu, Kitaw, Daniel, 2017, " **Industrial occupational safety and health innovation for sustainable development** ", Engineering Science and Technology an International Journal, Vol. 20, pp: 372–380.
 13. Ogunlana, Folarin, 2018, " **the role of Entrepreneurship as the driver of economic growth** ", degree Master, centra university of applied sciences, Business Managemen.
 14. Peris-Ortiz, Marta, Ferreira, João J., Lindahl, Jose M. Merigó, 2019, " **Knowledge, Innovation and Sustainable Development in Organizations: A Dynamic Capabilities Perspective**", First edition, Springer International Publishing AG, Washington, USA.
 15. Rasmussen, Joseph E. , 2011, " **Transitioning To Green: Implementing A Comprehensive Environmental Sustainability Initiative On A University Campus**", dissertation Doctorate, College of Education, California State University.
 16. Schillo, Sandra, 2011, " **Entrepreneurial Orientation and Company Performance: Can the Academic Literature Guide Managers**", Technology Innovation Management Review, pp 20-25.
 17. Sharma, Pramodita , Chrisman, James J., 1999, " **Toward a Reconciliation of the Definitional Issues in the field of Corporate Entrepreneurship**", by Baylor University, Entrepreneurship theory and practice, Vol. 23, No. 3.
 18. Siswiandini, Tyas, 2020, " **The Effect of Internal and External Factors on Entrepreneurial Interest Mediated by Entrepreneurial Education on Students of an najiah Vocational School Tangerang of Academic Year 2019/2020 Academic Year**", Dinasti International Journal of Digital Business Management, Vol 1, No 5.
 19. Sunday, Riti Joshua, Miriam, Kamah , 2015, " **Entrepreneurship, Employment and Sustainable Development in Nigeria**", International Journal of Academic Research in Economics and Management Sciences, Vol. 4, No. 1.
 20. Tajeddini, Kayhan, Mueller, Stephen L., 2012, " **Corporate entrepreneurship in Switzerland: evidence from a case study of Swiss watch manufacturers**", International Entrepreneurship and Management Journal, Vol.8, No.3, pp: 355–372.
 21. Tan, Justin, 2002, " **Culture, nation, and entrepreneurial Strategic Orientations : Implications for an emerging economy**", Entrepreneurship theory and practicing, pp, 95 – 111.
 22. Yip, Angus, Bocken, Nancy , 2017 , " **Sustainable Business Model Archetypes for the Banking Industry** ", Journal of Cleaner Production, ", Vol. 174, PP:150-169.
 23. Zhao, Fang, 2006, " **Entrepreneurship and Innovations in E-Business: An Integrative Perspective** ", First edition, Idea Group Publishing.

24. Zimmermann, Salome, 2019, "**Same Same but Di_ferent: How and Why Banks Approach Sustainability**", Vol. 11, No. 8.
25. Tooranloo, Hossein Sayyadi , Azadi, Mohammad Hossein , Sayyahpoor, Ali ,2017, "**Analyzing Factors Affecting Implementation Success of Sustainable Human Resource Management (SHRM) using a Hybrid Approach of FAHP and Type-2 Fuzzy DEMATEL**" , Journal of Cleaner Production , Vol. 6, No. 109.

The Role of Entrepreneurship in Achieving Sustainable Banking Development - An Exploratory Study Of A Sample Of The Iraqi Banks-	
Researcher: Huda Ibrahim Moften	Prof. Dr. Aradin Hatim Alubaidy
College of Administration & Economic	College of Administration & Economic
Al-Mustansiriya University	Al-Mustansiriya University
dr_araden_k@uomustansiriyah.edu.iq	hudaibrahim4555@gmail.com

Abstract:

The goal of the study is to define the role of Entrepreneurship in Sustainable Banking Development through Entrepreneurship dimensions; creativity and innovation, risk-taking, and initiative. Sustainable Banking Development are referred to through its dimensions (Economic Sustainment, Social Sustainment, and Environmental Sustainment). The study tries to answer several questions, some of which are: Is there a connection between Entrepreneurship and Sustainable Banking Development? The applied study samples are Iraqi banks. The two researchers adopted the descriptive and analytical approach through the prepared resolution for such purpose. The resolution distributed on samples comprised of (144) individuals representing banks department and divisions directors, in addition to interviews and important notes. In preparation for testing the hypotheses, the study was built on a number of statistical methods, including (Arithmetic mean, Cronbach's alpha, Pearson correlation coefficient, Simple and Multiple linear regression, Coefficient of determination (R²), Marginal propensity (β), t-test, F-test, and the usage of statistical programs; spss-v24 and Excel. The study reached a set of conclusions, most important of which is that: samples of the bank administrations of the study are fully aware of the dimensions of Entrepreneurship and the dimensions of sustainable banking development and they will adopt this relation. In the end, the study closes with a set of recommendations, most important of which is the necessity of investing in this positive relationship between Entrepreneurship and Sustainable Banking Development of the study samples in order to increase interest and benefit in the ecology of work to improve the banks' reputation.

Key words: Entrepreneurship, Creativity & Innovation, Risk-taking, Initiative or proactive, Sustainable Banking Development, Economic sustainment, Social sustainment, Environmental sustainment.